

من رائدات التربية والتعليم الابتدائي في الموصل في النصف الثاني للقرن العشرين (قراءة في الملفات الشخصية)

د. ذنون يونس الطائي*

ملخص البحث:

يهدف البحث الى ابراز الادوار التربوية والتعليمية المهمة، التي اضطلعت بها نخبة من معلمات المدارس الابتدائية في الموصل منذ منتصف القرن العشرين، ودراسة تقويمات المشرفات التربويات خلال تقاريرهم الشخصية، والتي تمثل ثمرة الجهود المضنية المبذولة من قبل اولئك الرائدات في التعليم.

Pioneers of the primary Education in Mosul in the Second half of the Twentieth Century -A study in Personal Files-

Dr. Thanoon .y. Al tae

Assist. Prof

Abstract

The paper aims at showing the significant role of the main teachers of primary schools in Mosul and studying the supervisors' estimations through their reports which represent the exhausting efforts for those pioneers.

مقدمة :

شهدت الحياة التعليمية في الموصل خلال حقبة النصف الثاني من القرن العشرين، ازدهاراً قائماً على الرصانة العلمية والإهتمام بشكل متزايد بفتح المدارس الابتدائية للبنات والبنين على حد سواء، وإذا ما قصرنا الحديث عن مدارس البنات

* أستاذ مساعد : مدير مركز دراسات الموصل.

وتقدم التعليم فيها، فمرد ذلك يعود إلى بروز عدد من رائدات التربية والتعليم في الموصل، أولئك المعلمات اللاتي بذلن جهوداً إستثنائية لتعليم النشئ الجديد والتأكيد على قيم الطاعة وغرس حب العلم والوطن لديهم.

وعند دراستنا للتقارير الشخصية لمجموعة من رائدات التربية والتعليم في الموصل، وجدنا مدى الإنضباط وحب المهنة والتفاني في سبيل إنجاز الواجبات المناطة بالمعلمات على صعيد التعليم والإدارة.

إن بحثنا هذا سيركز على مجموعة من رائدات التربية والتعليم في الموصل اللاتي برزن خلال الحقبة التي أشرنا إليها، والتأكيد على أدوارهن التعليمية من خلال التقارير الشخصية ودراسة ملفاتهم العائدة لمديرية التربية في محافظة نينوى، والموذج بعضاً منها في أرشيف مركز دراسات الموصل.

منيرة عزيز شرفاء :

ولدت في مدينة الموصل سنة ١٩١٦، أنهت الدراسة المتوسطة للعام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣، تم تعيينها وكيلة معلمة في مدرسة قلعة سكر للبنات في مدينة العمارة، براتب مقداره ستة دنانير، وبأشرت في عملها بتاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٣٦^(١). وتم نقلها إلى مدرسة الناصرية للبنات لسد الشاغر، وإعتباراً من ١ تشرين الثاني ١٩٣٧^(٢). وما لبثت أن نقلت إلى مدرسة الشطرة الابتدائية، في ١ آذار ١٩٣٨^(٣). وتبعها بعد عدة أشهر نقلها إلى مدرسة أبي صخير للبنات في ١ حزيران ١٩٣٨^(٤). ويبدو أن كثرة التنقلات التي بدأت المعلمة حياتها التعليمية فيها، مرده إلى قلة الكادر النسوي (المعلمات) في تلك الحقبة وبخاصة في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق.

ونتيجةً لكثرة تنقلاتها وعدم إستقرارها في مدرسة واحدة، ولكونها بعيدة عن مسقط رأسها مدينة الموصل، ففي ٢٦ حزيران ١٩٣٨، رفعت طلباً إلى مدير معارف منطقة الديوانية، تطلب فيه نقلها إلى إحدى مدارس مدينة الموصل، بعد

خدمتها في مدارس جنوب العراق مدة سنتين^(٥). بيد أن طلبها لم يتحقق، بل تم نقلها مرة أخرى إلى مدرسة الشامية في الديوانية، " بالنظر للحاجة الماسة لخدماتها"^(٦). وهي لم تياس وواصلت تقديم طلباً آخراً إلى مدير معارف منطقة الديوانية، تطلب فيه نقلها إلى مدينة الموصل، موضحةً بأنها ترغب بالبقاء قرب إخوتها الصغار وكذلك لكثرة تنقلاتها بين المدارس في الديوانية، ولم يكن حظ ذلك الطلب أوفر من الذي سبقه، إذ ثبت مدير منطقة معارف الديوانية على طلبها عبارة (لدينا شواغر كثيرة في مدارس البنات نرجو عدم الموافقة على نقلها)^(٧). وأعقبها أيضاً نقلها إلى مدرسة السماوة إعتباراً من ١ شباط ١٩٤١ وذلك لحصول وفترة في ملاك مدرستها السابقة^(٨).

وإصراراً منها على مواصلة سعيها في محاولات نقلها إلى مدينة الموصل، ففي ٢٣ أيلول ١٩٤١، قدمت طلباً آخر إلى مديرية منطقة معارف الديوانية، تطلب فيه نقلها إلى المنطقة الشمالية، بعد قيامها في الخدمة لمدة خمس سنوات في مدارس الديوانية المختلفة، وأضافت: " أن المناخ لا يلائمها فضلاً عن الغربة وهي وحيدة ولا يوجد من يرافقها، حيث سبق أن أصيبت بالتهاب القصبات ثم الملاريا"^(٩). وأعقبته بطلب آخر في ٣٠ أيار ١٩٤٢^(١٠). ويبدو أن طلبها الثالث قد أصاب مرماها، إذ تمت الموافقة على نقلها إلى منطقة معارف الموصل (عدا المركز). وقد أرفق بكتاب الموافقة الموجه إلى منطقة معارف الموصل، نسخة من التقرير الشخصي عن المعلمة ومما ورد فيه: " أخلاقها حسنة متفاهمة مع الإدارة وتسير بصورة منطقية وطبيعية"^(١١). وقد باشرت في مدرسة تلعفر للبنات في ٦ أيلول ١٩٤٢^(١٢). وعهد إليها تدريس مواد: الأشياء والصحة ومعظم دروس الصفين الثالث والرابع، وقد ورد عنها في التقرير الشخصي لسنة ١٩٤٢: " أن شخصيتها بصورة عامة تعتبر جيدة، وترغب بالنقل إلى محل آخر"^(١٣). والمقصود هنا بالمحل الآخر هو إحدى مدارس مدينة الموصل في المركز وليس خارج المدينة.

ولسد الشاغر فقد تقرر نقلها إلى مدرسة سنجار للبنات في ١٥ أيلول ١٩٤٥، وزارها المفتش التربوي خير الدين عبد اللطيف ودون عنها إنطباعاته العلمية، ذكراً أن: "إختصاصها الصف الرابع، وعهد إليها أيضاً تدريس مواد الأشياء والصحة للصفين الثاني والسادس، والرياضة والنشيد لصفوف المدرسة كافة، ماعدا الصف الأول، وهي تحضّر دروسها، وتعتني بضبط الطالبات، وما أنجزته من المنهج يتناسب مع الزمن، وهي راغبة في مهنتها، ومتعاونة مع إدارة المدرسة وممتزجة مع رفيقاتها من المعلمات" (١٤).

وأخيراً تم نقلها إلى إحدى مدارس المركز وهي مدرسة الأحداث الأولى في ٨ أيار ١٩٤٩ (١٥). بعد محاولات عدة وإصرار على النقل إلى إحدى مدارس المركز، دامت أكثر من عشر سنوات تكالت بالظفر بعد نقلها في مدارس عدة ومناطق متنوعة من جنوب العراق إلى شماله ولا شك أن تلك السنوات التي أمضتها في المدارس المتنوعة قد أكسبتها خبرات مضافة على صعيد الحياة العامة والخبرات التعليمية زادت من نضوجها التعليمي والوظيفي.

وقد زارتها المفتشة التربوية سعدية الصباغ في ١١ آذار ١٩٤٩، وسجلت إنطباعاتها عنها من خلال المشاهدة في إلقاء الدروس، ومما جاء في تقريرها: "أن إختصاصها الأول هـ وتعرض مادتها وتحمل الطلاب على التفكير والإشتغال، وإن عنايتها بالطلاب، وإهتمامها بالواجبات البيتية جيد، وما أنجزته من المنهج مناسب والزمن والأستفادة جيدة" (١٦).

وفي العام التالي أعادت المفتشة التربوية ذاتها، زيارتها في ١ مايس ١٩٥٠ وأوردت عنها في تقريرها: "أنها تنزل إلى مستوى الطلاب وتحملهم على التفكير والإشتغال، مستعملة وسائل الإيضاح، وإن إهتمامها بالواجبات البيتية جيد، وتعامل الطلاب باللطف واللين.. وتعمل بالإرشادات جميعها.. والمعلمة ضعيفة البنية،

راغبةً في مهنتها، ممتزجةً مع الآخرين، متعاونةً مع الإدارة، سمعتها وسلوكها جيد جداً" (١٧).

وفي ١ أيلول ١٩٥٠ نقلت إلى مدرسة الميدان للأحداث، في إطار التنقلات التي أجرتها مديرية المعارف على الملاك الابتدائي سداً للشواغر (١٨). وزارتها خلال الفترة ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣١ آذار و٣ نيسان ١٩٥٦ على التوالي، المفتشة التربوية خيرية محمد نوري، وقد ذكرت في تقريرها : " أن شخصيتها في التدريس جيدة، تهتم بهندامها، صوتها مناسب، مملوءة بالحيوية والنشاط والثقة بالنفس، عميقة الشعور بالمسؤولية، تحسن التصرف ومخلصة في العمل ومتعاونة وضبطها جيد جداً، ولها قابلية عظيمة للسيطرة على طالباتها، والجو مرح، الإنباه قوي، الصف مملوء بالحيوية والنشاط وسريع الإجابة" (١٩). وإستمرت في عطائها التربوي والتعليمي حتى سنة ١٩٦٣، حيث لا وجود في ملفتها لتأريخ إحالتها على التقاعد.

زكية يحيى زين العابدين :

مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٢٥، أنهت دراستها الابتدائية والثانوية فيها، وتخرجت في معهد الملكة عالية سنة ١٩٤٧، وعينت في مدرسة الرفاعي للبنات في لواء المنتفك في نفس السنة (٢٠). وفي السنة التالية ١٩٤٨ غدت مديرة للمدرسة، وعهد إليها تدريس المواد : اللغة العربية للصفين الثالث والرابع، والرسم والأشياء للصفوف الأربعة والواجبات للصف الرابع، وقد زارتها المفتشة التربوية زهرة كبة، وثبتت في التقرير الشخصي ملاحظاتها منها : " علاقتها بالمعلمات جيدة وتوزيعها للدروس منتظم وإشرافها على قيامهن بالواجبات حسن، كثيرة العناية بنظافة الطالبات وضبطهن، إذ بالرغم من إنحطاط البيئة تحافظ طالبات المدرسة على نظافتهم، مستوى المدرسة العلمي جيد جداً إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن أربعة صفوف تدار من قبل مديرة ومعلمة واحدة، فمستوى طالبات الصف الرابع في

اللغة العربية عال جداً " وختمت المفتشة تقريرها بالقول : " تعد الست زكية ناجحة بإدارتها وأفضل بقاءها في هذه المدرسة مديرة على أن توفر لها النواقص الكثيرة الموجودة (الآن)، كما وأن للمديرة سمعة طيبة وهي مخلصه بعملها، كما أنها ناجحة في التعليم وتنزل إلى مستوى الطالبات " (٢١). من خلال ما أوردته المفتشة في تقريرها لنا أن نتصور مقدار الجهد العظيم الذي بذلته المديرة في إدارة المدرسة وقيادتها لأربعة صفوف مع معلمة واحدة فقط، وعظم الجهد المبذول أيضاً في تحضير المواد الدراسية والموازنة مع متطلبات الإدارة في المدرسة وكل المتعلقة العلمية التربوية والإدارية معاً، الأمر الذي حاز على إعجاب وإشادة المفتشة المدرسية، وبخاصة أن المديرة لم يمض على تعيينها سوى سنة واحدة في التعليم.

في ٢١ آب ١٩٤٨ صدر أمراً إدارياً بنقلها إلى مدينة الموصل كمعلمة في مدرسة السريان إعتباراً من ١/٩/١٩٤٨ (٢٢). ثم تم نقلها إلى المدرسة القحطانية للبنات في ١ أيلول ١٩٤٩ وبراتب مقداره (١٢) دينار، حيث عهد إليها تدريس مادة التربية الدينية والقرآن الكريم للصف الأول هـ، أ (٢٣). وقد زارتها المفتشة التربوية صبيحة العسكري خلال الفترة ٣ تشرين الثاني و٣ كانون الأول ١٩٤٩ و٤ كانون الثاني ١٩٥٠، ومما جاء في التقرير الشخصي عنها : " تحضيرها جيد جداً وكذلك إلمامها بالدروس، طريقتها جيدة نظرياً وعملياً، وتحمل الطالبات على التفكير والإستنباط، وتهتم بفروع اللغة العربية وبلغة الطالبات، ولذا لغتها أقرب إلى الفصحى منها إلى العامية، وأسئلتها جيدة ومتنوعة، دقيقة في تدريسها، تستعمل وسائل الإيضاح بصورة جيدة.. شخصيتها جيدة وتحسن التفاهم مع الصغار، محبة لمهنتها، متعاونة مع إدارة المدرسة ". وختمت المفتشة التربوية تقريرها بالقول (أرجو شكرها) (٢٤).

وفي إطار إجراء التنسيقات في مديرية معارف لواء الموصل، على ملاك المعلمين والمعلمات، فقد تم نقلها إلى مدرسة الميدان للأحداث في ١ أيلول

١٩٥٠^(٢٥). وأعقبها أمراً آخر بنقلها إلى المدرسة الخالدية للبنات في ١ تشرين الأول ١٩٥٠^(٢٦). ثم تم إلغاء أمر النقل بعد يومين من صدور الأمر الإداري^(٢٧). وذلك لحاجة المدرسة الى خدماتها.

وكتبت عنها المفتشة التربوية شمسة قاسم يحيى في مشاهدتها لها بتاريخ ٢٩ نيسان ١٩٥٣ تقول : "طريقتها إستنتاجية ملذة تحضيرها وإلمامها بالموضوع ممتاز، عنايتها وإهتمامها بالطالبات جيد، ضبطها جيد جداً.. هادئة في طبعها، شخصية قوية، منسجمة مع الإدارة والمعلمات، مخلصه في عملها" وختمت المفتشة التربوية تقريرها بالمطالبة بشكرها^(٢٨).

وبناءً على ذلك فقد وجه مدير معارف لواء الموصل سعيد نعمان كتاب شكر إلى المعلمة متضمناً عبارة (نشكرك على إخلاصك وحسن قيامك بالواجب)^(٢٩). كما أوصت المفتشة التربوية معينة عبد الله يونس، بتوجيه الشكر إلى المعلمة، بتقريرها الشخصي المرفوع بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٥٤^(٣٠)، وفعلاً تم توجيه الشكر إليها من قبل مدير معارف لواء الموصل نعمان بكر التكريتي^(٣١). وبموجب الأمر الإداري الصادر عن مديرية التربية للواء الموصل في ٢١ كانون الثاني ١٩٥٨، فقد تم نقلها إلى مدرسة الأفلاد للأحداث^(٣٢). وفي إطار إجراء التنسيقات في مدارس الموصل، فقد تم نقلها في ٢ أيلول ١٩٦٢، معاونة مدرسة القبس للأحداث^(٣٣). وفي السنة التالية تم نقلها أيضاً إلى مدرسة الحمدانية للبنات بصفة معاونة^(٣٤).

زارتها المفتشة التربوية أديبة شاكر أحمد بتاريخ ١٢ نيسان ١٩٦٤ وهي تدرس مادة التربية الدينية ومجموع ساعاتها ١٢ إلى جانب مهامها كمعاونة للمديرة، ومما أوردته المفتشة التربوية في تقريرها: "قابليتها العلمية والمهنية جيدة، وكذلك ثقافتها العامة، تجيد تدريس المادة التي بعهدتها، تشرح الموضوع بلغة فصحة وتعود الطالبات على محاكاتها وتستفيد من الإرشادات الدينية في تطبيقها

على حياة الطالبات اليومية، ملمة بأعمال الإدارة، حيث أنها كانت مديرة سابقاً، تساعد مديرة المدرسة في كافة الأعمال الإدارية، رزينة واسعة الصدر، منسجمة مع مديرة المدرسة" وختمت المفتشة التربوية تقريرها بعبارة: "أشكرك على حسن قيامك بالواجب"^(٣٥). وهذا الإنطباع في الحقيقة قد تكون لدى كل المفتشات التربويات في زيارتهن لها، فإن إمامها بواجباتها وتفانيها في التدريس ومتابعتها الجدية والمخلصة للطالبات، فضلاً عن الأعمال الإدارية الموكلة إليها سواءً عندما كانت مديرة للمدرسة أو معاونة، فإنها قد أصابت في واجباتها وحققت النجاح، وليس أدل على ذلك من عدد كتب الشكر التي نالتها عن جدارة وإستحقاق من مدراء المعارف والتربية بناءً على توصية المفتشات التربويات وقد إستمرت بذلك كما سنرى بالرغم من تنقلاتها المتعددة في مدارس الموصل.

ففي العام ١٩٦٨ تم نقلها إلى مدرسة جنين للأحداث بصفة معاونة ومنها إلى مدرسة الفرزدق للأحداث بصفة معاونة أيضاً^(٣٦). ونظراً لكفاءتها وخبرتها في الإدارة فقد كلفت بمهام إدارة المدرسة^(٣٧) وقد زارتها المفتشة التربوية بتول علي حنون في ٢٢ آذار ١٩٧١ ومما جاء عنها في التقرير الشخصي: "لم أر نقصاً في أية ناحية من نواحي المدرسة، فكل شيء مرتب ومنظم، يدل على جهود طيبة مبدولة في رفع مستوى المدرسة بشكلها (الحالي)، السجلات والحسابات دقيقة ومنظمة ولا يسعني إلا أن أشكرك على ما تبذلينه من أتعاب وجهود، وفقك الله لأكثر من هذا"^(٣٨).

إن تأكيد المفتشة التربوية في تقريرها بعدم وجود نقص في أي شيء لهو الدليل الكبير على عظم الأتعاب التي بذلتها المديرة في المتابعة والإنجاز وتسخير خبرتها المتركمة وهذا ما حصل فعلاً من خلال إشادة المفتشة التربوية بذلك.

وأخيراً فقد تم إحالتها على التقاعد لبلوغها السن القانونية في ٣ حزيران ١٩٨٣^(٣٩)، بعد أن غرست الغرس المثمر في مدارسها وفي نفوس طالباتها وتقاتت في سبيل إنجاز المهام المناطة إليها على صعيد التدريس والإدارة.

رمزية فتحي توما :

ولدت في مدينة الموصل سنة ١٩٢٦، وأنهت دراستها الابتدائية والثانوية فيها، ثم التحقت بمعهد الملكة عالية (دار المعلمات الابتدائية - القسم العالي)، وتخرجت فيه سنة ١٩٤٧، وتم تعيينها في نفس السنة، معلمة في مدرسة ألتون كوبري الابتدائية للبنات في لواء كركوك براتب مقداره ١٢ دينار^(٤٠). وعهد إليها تدريس مواد : الحساب والقياسات والرياضة والنشيد للصفوف : الثالث والرابع الموحدين والخامس والسادس الموحدين، وقد زارها المفتش التربوي حسيب حسين باباجان في ٣ كانون الثاني ١٩٤٨، وسجل إنطباعاته عنها ومنها: "المامها بالموضوع وتحضيرها الدروس مرضيان، تتبع طريقة الإستقراء في تدريس قواعد اللغة العربية، وتطبق تعليمات اللغة الإنكليزية في تعليم اللغة المذكورة، وتحمل الطالبات على التفكير، مهتمة بإستعمال وسائل الإيضاح، وتجد صعوبة في تفهيم الطالبات لجهلها اللغة المحلية (يقصد هنا اللغتين الكردية والتركمانية)، ولا بأس بضبطها وتهتم بتصحيح الواجبات البيتية للطالبات في دروسها، ومقدار ما أنجزته من المنهج مناسب مع الزمن..وهي معلمة نشيطة حسن السلوك متعاونة مع إدارة المدرسة وممتزجة مع المعلمات، تطالع الكتب الأدبية والإنكليزية"^(٤١).

نلاحظ من خلال ما جاء في التقرير أنه بالرغم من عدم إمام المعلمة لبعض اللغات في كركوك كما اسلفنا، وصعوبة توصيل المادة العلمية للطلاب ببسر، بيد أنها إستطاعت التغلب على الصعوبات وأنجزت المنهج وفق ما مقرر لها في الخطة اليومية، فضلاً عن كونها شغوفة بالقراءة والتتبع فهي تطالع الكتب الأدبية وكذلك الإنكليزية في محاولة منها لتطوير علومها وثقافتها.

نظراً لوجود شاغر في إحدى مدارس لواء الموصل، فقد تقرر نقل خدماتها إلى إحدى مدارس مديرية معارف لواء الموصل وبأشرت في مدرسة الغسانية للأحداث إعتباراً من ٢٢ نيسان ١٩٤٨^(٤٢). إذ زارتها المفتشة التربوية معينة عبد الله يونس في ٥ مايس ١٩٥٣ ومما جاء في تقريرها : " الدروس التي بعهدتها إختصاص الأول وتاريخ وجغرافية الثالث، ومجموع دروسها ٢٨، وأن طريقة تدريسها حسنة تحضر دروسها ونشطة في تدريسها، تنزل إلى مستوى التلاميذ وتهتم بوسائل الإيضاح، وضبطها للصف حسن"^(٤٣). وفي سنة ١٩٥٤ تم إلغاء مدرسة الغسانية للأحداث وذلك لمقتضيات المصلحة العامة، كما ورد في الأمر الإداري، وتم نقل المعلمة إلى مدرسة الفردوس الابتدائية^(٤٤). حيث زارتها المفتشة التربوية خيرية محمد نوري خلال المدة ٢٣ نيسان و ٦ أيار ١٩٥٦، ودونت بعض الملاحظات في تقريرها، ومما جاء فيه : " المعلمة شخصيتها جيدة، هندامها جيد، صوتها معتدل، جيدة الحيوية والنشاط والثقة بالنفس، تشعر بالمسؤولية وتحسن التصرف ومخلصة لعملها ومتعاونة وجيدة الأخلاق، وضبطها جيد ومهيمنة على الطالبات، وقابليتها العلمية جيدة وثقافتها العامة جيدة وملمة بمادتها، وتحضيرها جيد ولديها دفتر للتحضير وتعرض المادة بأسلوب تجعل الطالبات متشوقات ومتنبهات وتحملهن دوماً على التفكير والإنتباه وتعبيرها واضح وتراعي الفروق الفردية، ولها قابلية عظيمة لإيصال المعلومات إلى الطالبات وأسئلتها جيدة وتهتم إهتماماً كبيراً بالنواحي التربوية.. حيث تدرس مادة الحساب للصف الرابع والحساب والهندسة للصف السادس، وتتبع الطريقة الإستنتاجية"^(٤٥).

ويلحظ هنا مدى التطور الذي طرأ على أداء المعلمة وفي إيصال المادة العلمية للطالبات، فضلاً عن إهتمام المعلمة بالفروقات الفردية وهي مسألة مهمة لتشجيع الطالبات المنفوقات، ومن هم في درجة الوسط في مستواهم العلمي وحتى ذوي المستوى الضعيف في محاولة لرفع مستواهم العلمي.

كما زارتها المفتشة التربوية سلمى ذنون عبد الغني في ٢٦ نيسان ١٩٦٠ وكانت المعلمة تدرس مادة الرياضيات للصفوف : السادس والخامس والرابع، فضلاً عن مواد : معلومات حياتية عامة للصف الثالث ب والتربية الفنية والأعمال للسادس والرابع ب وعدد ساعاتها ٢٥، ومما جاء في التقرير عنها : " أن شخصيتها مقبولة، حسنة المظهر واضحة الصوت، جيدة الحيوية والنشاط، وتشعر بالمسؤولية وإخلاصها بالعمل جيد.. وقابليتها العلمية وإستعدادها المهني جيد، ما أنجز من المنهج متناسب مع الزمن، وهي معلمة جيدة وسلوكها جيد وسمعتها جيدة، ممتزجة ومتعاونة مع مديرتها وزميلاتها" (٤٦).

في ١ تشرين الأول ١٩٦٤ قررت لجنة تنظيم الملاك الابتدائي في مديرية التربية، إجراء التنسيقات بين ملاك المدارس، فنقلت المعلمة رمزية فتحي توما إلى مدرسة دجلة للأحداث^(٤٧)، ونقلت في السنة التالية إلى مدرسة القبس^(٤٨). وخلال الفترة ١١ و ١٤ و ١٧ آذار ١٩٧٣، زارتها المفتشة التربوية أديبة شاكر أحمد، وسجلت عنها بعض الإنطباعات في تقريرها ومما جاء فيه : " قابليتها العلمية والثقافية جيدة، وملمة بمادة الحساب والقياسات للصفين السادس والخامس ولها ٢٠ حصة في الإسيوع وتحسن تعليم مادتها، وخطتها اليومية جيدة، وتستعمل وسائل الإيضاح اللازمة، وتكثر من طرح الأسئلة الشفوية والفكرية في بداية الدرس، وتشرك معظم التلميذات في حل السؤال الواحد، تستفيد من السبورة خلال الدرس بصورة جيدة وطريقة عرضها للموضوع الجديد حسنة، وتهتم بالواجبات المدرسية والبيئية وتتابع تصحيحها بدقة، وتتقبل الإرشادات بصدر رحب وتعمل بها، وسلوكها جيد وكذلك سمعتها وممتزجة مع الجميع" (٤٩). إن هذا الإنطباع الذي تولد لدى المفتشة المدرسية عن المعلمة رمزية فتحي توما، هو وليد خبرة متراكمة لمدة تزيد عن الربع قرن تقلبت فيه المعلمة في العديد من المدارس وزادت من ثقافتها التعليمية من خلال القراءة والتتبع التي أشارت إليها المفتشات السابقات في

تقاريرهن، كما أن تفانيها وحبها لمادتها جعلها مدركة لأهمية إيصال المادة العلمية وتفهيم الطالبات للدروس العلمية. حيث بقيت مستمرة في تفانيها وعملها التربوي والتعليمي حتى ٢٣ شباط ١٩٨١ حينما أُحيلت على التقاعد^(٥٠).

رند نعمان توفيق الفخري :

من مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٣٤، تخرجت في كلية الملكة عالية - فرع الخدمة الإجتماعية - وتم تعيينها معلمة في مدرسة الأزجية للأطفال في ٢٤ كانون الأول ١٩٥٦ في بغداد، براتب مقداره (٢٧) ديناراً^(٥١). وقد عهد إليها تدريس مواد : الإجتماعيات للصف الرابع، والدين والقرآن الكريم واللغة العربية للصف الأول، وفي العام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧ زارتها المفتشة التربوية مفاخر الكيلاني خلال الأيام ٤، ٢٤، ٣٠ آذار ١٩٥٧، وسجلت إنطباعاتها عنها في التقرير الشخصي ومما جاء فيه : "جيدة المظهر، حسنة الصوت، نشيطة، تقدر المسؤولية، وتحسن التصرف، مخلصه، متفانية، هادئة، ضبطها حسن، تستعمل وسائل الإيضاح، وتحسن إلقاء الأسئلة" وختمت المفتشة تقريرها بتوصيتها قائلةً : "قيامك بالواجب كان جيد، أشكر حرصك على إفادة الطلاب وأرجو لك النجاح"^(٥٢). وبناءً على تلك التوصية أصدرت مديرية معارف لواء بغداد، شكر وتقدير لعدد من المعلمات ومنهن المعلمة رند نعمان الفخري^(٥٣).

نظراً لبعدها عن مدينتها الموصل، فقد قدمت طلباً إلى مديرية المعارف، ترجو نقلها إلى إحدى مدارس مدينة الموصل، حيث تمت الموافقة بأن يتم البديل مع معلمة أخرى تحل محلها من الموصل^(٥٤). فنسبت إلى مدرسة الخالدية للبنات، وبعد مرور سنة تم تثبيتها في المدرسة المذكورة^(٥٥). وعهد إليها إختصاص الصف الثاني، وتدريس مبادئ العلوم للصف الخامس والسادس والدين والإقتصاد المنزلي للصف السادس. وفي ٩ أيار ١٩٦٠ زارتها المفتشة التربوية هنية جميل، وقد أجملت ملاحظاتها في تقريرها الشخصي ومما جاء فيه: "١- إستفادة الطالبات

منك حسنة والمستوى العلمي لصفك جيد ٢- أنجزت المنهج في جميع المواد بالرغم من تأخر الكتب ٣- أخلاقك فاضلة ومنسجمة ومتعاونة مع الجميع ٤- عنايتك بتصحيح الواجبات البيتية والصفية للطالبات جيدة ٥- أدائك جيد وطريقة عرضك لها طريقة مشوقة وتستعين بوسائل إيضاح جيدة لتفهم المادة ٦- أرجو لك التوفيق والإستمرار على خطتك الناجحة^(٥٦).

كما زارها المفتش التربوي رباح سليم أحمد السليم في ١١ آذار ١٩٦٧ وهي تقوم بتدريس مادة المعلومات الحياتية للصف الثاني والثالث، وقد جاء في تقريره بأنها: "جيدة القابلية العلمية والمهنية والاجتماعية، ثقافتها العامة جيدة، تحضيرها حسن ودفتر التحضير مُعد بصورة حسنة، تعرض المادة بطريقة جيدة ومناسبة للطالبات، قدرتها جيدة على إيصال المعلومات إلى التلميذات.. براعتها جيدة في توجيه الأسئلة والحث على التفكير ومقدرتها جيدة على ضبط الطالبات وسلوكها جيد وسمعتها كذلك"^(٥٧).

وفي العام الدراسي ١٩٦٩-١٩٧٠ عهد إليها تدريس مادة اللغة العربية للصفوف: الخامس والدين للسادس والأول وبلغ عدد حصصها (٢٠) في الأسبوع. وفي يومي ٢٠ و ٢٢ نيسان ١٩٧٠ زارتها المفتشة التربوية بتول علي حنون، والتي شكرتها على حسن أدائها قائلةً في تقريرها: "معلمة مجدة ونشيطة حريصة على المادة وعلى طالباتها، إهتمامك جيد جداً بإعطاء الواجبات المدرسية البيتية، كما أن تصحيحك لها منقن، تحسنيين تعليم اللغة العربية والدين، كما أنك تحسنيين تفسير وتوضيح الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، بكل وضوح وإتقان، مستوى طالباتك في كافة المواضيع جيد جداً، أشكرك وأتمنى لك الموفقية في حياتك"^(٥٨).

ونلاحظ هنا إجتماع كل المفتشات التربويات اللاتي قمن بزيارة المعلمة أثناء التدريس على تقديرهم، ورضاهم لحسن الأداء وطريقة إفهام الطالبات والدقة في تصحيح الواجبات، والحرص على الإستفادة من الوقت فضلاً عن إجادتها في

تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في مادة التربية الدينية، الأمر الذي رفع من مستوى طالباتها في مادتي التربية الدينية واللغة العربية وتحقيق نسبة نجاح عالية. ولا ريب فإن مرد ذلك يعود إلى جهودها في تطوير قابلياتها التعليمية والقراءة والتتبع المستمرين من أجل إفادة الطالبات ووفاءاً للمهنة التربوية والتعليمية. وعليه فقد حصلت على العديد من كتب الشكر والتقدير من مديرية التربية كما سنرى. ففي ١٧ أيلول ١٩٧٤ أصدرت مديرية التربية لمحافظة نينوى كتاباً تشكر فيه مجموعة من المعلمين والمعلمات ومن ضمنهم المعلمة رند نعمان الفخري، نظراً لتحقيقهم نسبة نجاح عالية لإدارة المدرسة والموضوعات التي يدرسونها، وكذلك " للإخلاص في العمل وحسن القيام بالواجب، أملين الإستمرار على ذلك النهوض بالمستوى العلمي نحو الأفضل "، كما جاء في كتاب مديرية التربية^(٥٩). وفي ١٦ آب ١٩٧٥ تم نقلها إلى مدرسة المروج النموذجية^(٦٠). وما يلحظ بأن المعلمة بقيت فترة طويلة في مدرستها ولم تنقل منها كعادة أترابها ولم تنقل سوى مرة واحدة في الموصل وهذا مرده كما نعتقد، إلى تمسك إدارة المدرسة بها لجهودها العلمية وكفاءتها التدريسية المشهودة، وتواصلها مع الإدارة والطالبات وسعيها لرفع المستوى العلمي ونسبة النجاح السنوي.

وفي ٩ شباط ١٩٨٠ أصدرت المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى كتاب شكر لمجموعة من المعلمين والمعلمات، منهم المعلمة رند نعمان " بالنظر لمشاركتهم في لجان تحليل الأسئلة بإحساس عميق بالمسؤولية "، كما ورد في الكتاب^(٦١). ولدى زيارة المدير العام للتربية في محافظة نينوى، ثامر داؤد نادر لعدد من مدارس البنات في الموصل في شهر كانون الأول ١٩٨٠، فقد وجه كتاب شكر لعدد من المعلمات منهن المعلمة رند نعمان، وجاء فيه : " سررنا لما لمسناه فيكنّ خلال زيارتنا الميدانية لعدد من المدارس من همّة متزايدة، وشعور عال بالمسؤولية وإندفاع شديد لتأدية المهمات الموكلة إليكن، عليه نشكركن على

إخلاصكن وحرصكن على المصلحة العامة، خدمةً منكن لأمتنا وبلادنا، وفقن الله
أملين أن تكن قدوةً نيرةً لبقية المعلمين والمعلمات في المحافظة..^(٦٢). وحصلت
أيضاً على كتابي شكر آخرين سنة ١٩٨٢ بناءً على توجيه المشرفة التربوية،
ولدورها مع معلمين آخرين في إقامة معرض الكتاب الذي أقامته المدرسة^(٦٣).
واخيراً وبناءً على توصية تقرير اللجنة الطبية فقد تم إحالتها على التقاعد في ٢٣
مايس ١٩٨٢^(٦٤). بعد حياة تعليمية وتربوية حافلة بالجد والنشاط والمثابرة
والتفاعل مع موادها التعليمية، التربية الدينية واللغة العربية ومادة الاجتماعيات،
والتي أفادت بها الطالبات على مدى ثلاثة عقود من الزمن، كانت مثالاً للمعلمة
المجتهدة والمواكبة والحريصة على تأدية واجباتها بالشكل الملائم مما حازت به
على رضا إدارتها المدرسية والمشرفات ومرجعها التعليمية.

غالية نوري أمين :

ولدت في مدينة الموصل سنة ١٩٤٢، وتخرجت في دار المعلمات الإبتدائية
للعام الدراسي ١٩٦٣-١٩٦٤، وتم تعيينها في السنة ذاتها، معلمة في مدرسة أمري
للبنات في لواء كركوك، على أن تنسب لتدريس مادة الرياضة في مدرسة الفنون
البيئية في لواء كركوك أيضاً، و براتب مقداره ٢٠ ديناراً^(٦٥). والملاحظ بأن المعلمة
غير متخصصة في تدريس مادة الرياضة، الأمر الذي سينعكس على الأداء من
حيث صعوبة الواجبات المناطة بها. ونظراً لظروفها العائلية ولأهمية أن تكون
قرب أهلها، بعد وفاة أخيها، فقد قدمت طلباً إلى متصرف لواء كركوك ملتزمةً نقلها
إلى لواء الموصل، حيث تم لها ذلك بعد شرحها لظروفها الخاصة ونقلت إعتباراً
من ١٢ أيلول ١٩٦٥ وباشرت في مدرسة الصديق للبنات^(٦٦). ثم نقلت إلى مدرسة
المتنبي للبنات سنة ١٩٦٧ وعهد إليها تدريس مادة التربية الرياضية للصفوف :
السادس والخامس والثالث، وقد زارتها المفتشة التربوية بتول علي الخيون، ودونت
إنطباعاتها عنها في التقرير الشخصي ومما جاء فيه : " تقوم بتدريس مادة

الرياضة، وهي نشيطة ومخلصة بعملها، وتقوم بكل ما يعهد إليها من أعمال، عميقة الشعور بالمسؤولية، منسجمة مع الجميع، هنادماها جيد وشخصيتها حسنة، عرضها للتمارين الرياضية بطريقة مشوقة، تعمل على جذب إنتباه الطالبات إليها، مستعينة بوسائل الإيضاح، مهتمة بالشؤون الفردية والنواحي التربوية، ضبطها جيد وقابليتها على الإبتكار جيدة، وسلوكها وسمعتها جيدان في المحيط^(٦٧). لا ريب أن الإنطباع الذي تركته المعلمة لدى المفتشة التربوية في مادة بعيدة عن إختصاصها، تأتي من المثابرة والإجتهد في تطوير معارفها وأساليبها وفي كيفية إيصال المادة بأبسط الأساليب إلى التلميذات وبخاصة فيما يتعلق بإكتساب أساليب تطوير القابليات البدنية والحركات الجسمانية، فضلاً عن الألعاب الفرعية والألواح السويدية مع معرفة القوانين وأصول الالعب الفردية والفرقية. مما ينم عن إرادة وتصميم كبيرين لدى المعلمة في تطوير قدراتها التعليمية وأن تكون على قدر المسؤولية فيما أنيط بها من مواد تدريسية.

وفي سنة ١٩٦٨ زارتها المفتشة التربوية أديبة شاكراً أحمد، وثبتت في تقريرها بعض الملاحظات التقويمية والعلمية عن المعلمة، وما جاء فيها : " أنيقة في مظهرها، صوتها واضح ومناسب، نشاطها حسن، تؤدي واجبها بحدود إمكانياتها، ممتزجة مع تلميذاتها، متعاونة مع مديرة المدرسة وزميلاتها، إشرافها على ضبط الطالبات والهيمنة جيد، تلم بالألعاب الرياضية، وقوانينها وأصول التدريب عليها، وتطبق الأنظمة الخاصة بها، قادرة على تنمية الروح الرياضية، لدى الطالبات، وتعيدهن على النظام والطاعة"^(٦٨). وبموجب التنسيقات في الملاك لمديرية لتربية، فقد تم نقلها إلى مدرسة المروج النموذجية بصفة معاونة^(٦٩). وفي ٢ كانون الأول ١٩٧٣ صدرت موافقة مديرية التربية على سفرها إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ومنحها مدة الإيفاد المقررة عشرون يوماً^(٧٠). وأعقبها في السنة التالية بسفرة خارج العراق خلال العطلة الصيفية^(٧١).

في ١٢ نيسان ١٩٧٥ زارتها المفتشة التربوية أدبية شاکر أحمد وسجلت عنها إنطباعاتها التربوية والتدريسية ومما ورد في تقريرها: "جيدة المظهر ذات حيوية ونشاط، تشعر بالمسؤولية وجيدة الأخلاق وتحسن التصرف، محبة لعملها ومخلصة في واجباتها، منسجمة مع زميلاتها ومتعاونة معهن، علاقتها جيدة جداً بالمراجع الرسمية (ويبدو من خلال مراجعاتها ومواظبتها واجتهادها قد اكتسبت احترام وتقدير المراجع الرسمية التعليمية كما يستشف من التقرير)، تتصل بأولياء أمور التلاميذ كلما إقتضت الحاجة، إهتمامها جيد جداً بحياة التلاميذ والتلميذات داخل وخارج المدرسة، تقوم بتنظيم الجداول كلما تقتضي الحاجة وتوزع الدروس على المعلمات بصورة عادلة، عنايتها برفع مستوى المدرسة العلمي جيدة جداً، تساعد المديرية في الإشراف على سير التدريسيات وتتابع أعمال المعلمات، إهتمامها بنظافة المدرسة وترتيبها جيد جداً، أرجو شكرها، لطيفة الاخلاق وجيدة السمعة"^(٧٢). ويلحظ مدى التفاني والإخلاص الذي تمتعت به وبخاصة بعد أن غدت معاونة في المدرسة، وأنيطت بها العديد من الواجبات وأمور متابعة التلاميذ داخل المدرسة والإتصال مع أولياء أمورهم، وفي إطار شعورها العالي بالمسؤولية الملقاة على عاتقها، وهذا ما دعا المفتشة التربوية إلى طلب تقديم الشكر لها على ما قامت به من أعمال وحسن الأداء. وفعلاً فقد تم توجيه الشكر إليها مع لفيف من المعلمات وجاء في الأسباب الموجبة " نظراً للأخلاق وحسن القيام بالواجب ولتوصية المشرفين التربويين "^(٧٣). كما صدرت موافقة مديرية التربية على منحها الموافقة بالسفر إلى خارج العراق خلال العطلة الصيفية لعام ١٩٧٦^(٧٤).

وفي السنة التالية وفي إطار التنسيقات على الملاك الإبتدائي، تم نقلها إلى مدرسة الزهراء للأحداث بوظيفة معاونة^(٧٥). وحصلت موافقة مديرية التربية على سفرها خارج العراق خلال العطلة الصيفية لسنة ١٩٧٨، كما حصلت الموافقة أيضاً لسفرها خارج العراق في السنة التي أعقبته^(٧٦). وربما مرد تلك السفرات

المتعاقبة إلى خارج العراق لأغراض العلاج فقد لاحظنا مراجعتها إلى مدينة الطب في بغداد لأغراض المعالجة من تضخم الغدة الدرقية.

وأخيراً نعت المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، بمزيد من الأسى والأسف وفاة المعلمة غالية نوري أمين التي وافاها الأجل المحتوم في ٣١ تموز ١٩٧٩^(٧٧). وبذلك طويت صفحة ناصعة من سجل إحدى رائدات التربية والتعليم في مدينة الموصل والتي تفانت في سبيل خدمة التلاميذ والتلميذات وكانت مثال للأخلاق في مهنتها التي أحببتها كثيراً وسعت إلى تطوير قابلياتها وإمكانياتها وحازت على رضا إدارات المدارس التي عملت فيها، فضلاً عن رضا المشرفين التربويين من خلال تقاريرهم وملاحظاتهم المؤطرة بالإعجاب والتقدير والثناء.

الخاتمة :

المنتبع لتلك التقارير الشخصية للمعلمات الرائدات في مدينة الموصل، لا يمتلكه غير الإعجاب والزهو بتلك الصفوة من رائدات التربية والتعليم، وهن يكافحن في سبيل أداء واجبهن التربوي والعلمي لفلذات القلوب والبراعم الصغيرة، وتجد دون عناء، كم كانت تلك الرائدات في التربية والتعليم، مخلصات نجيبات متفانيات في واجباتهن الوظيفية ودروسهن. وهن من غرسن حب العلم لدى جيل واسع، وهن من تبارين في مهنتهن التربوية، بالرغم من تقلبهن في المدارس المتعددة سواء داخل الموصل أو في المناطق الأخرى من العراق، كان أداءهن وفق نسق متصاعد من الإنجاز، وحسن الانتظام في التدريس والتعليم، مما حزن على إعجاب المشرفات التربويات وإنتز عن كتب الشكر من مديريات المعارف والتعليم، إنهن القدوة والصفوة الطيبة ونبراساً لكل الأجيال في الحرص، وحب المهنة المقدسة وهي التربية والتعليم، هؤلاء غيض من فيض من رائدات التربية والتعليم فهناك العشرات مثلهن ممن سرن على ذات الدرب والنهج القويم في التفاني والإخلاص.

الهوامش :

- ١- ملفات مديرية التربية، ملفه المعلمة منيرة عزيز شرفاء التسلسل ٤٧٦/٢، كتاب مديرية منطقة معارف البصرة ذو المرقم ش/٦/٨٠٣٣ في ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٦.
- ٢- كتاب مديرية منطقة معارف الديوانية ذو الرقم ذ/١/٦١٥ في ٢٨ تشرين الأول ١٩٣٧.
- ٣- كتاب مديرية منطقة معارف الديوانية ذو الرقم ذ/١/١٣١٢ في ١ آذار ١٩٣٨.
- ٤- كتاب مديرية منطقة معارف الديوانية ذو الرقم ذ/١/٣٠٥٧ في ٣١ مايس ١٩٣٨.
- ٥- الطلب الذي تقدمت به المعلمة منيرة عزيز، ذو الرقم، ٥٦١٤ في ٢٨ حزيران ١٩٣٨.
- ٦- كتاب مديرية منطقة معارف الديوانية، ذو الرقم ذ/١/٦٠١٤ في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٨.
- ٧- طلبها ذو الرقم، و/ش/١١٢٤٦ في ٢٤ كانون الأول ١٩٣٨.
- ٨- كتاب مديرية منطقة معارف الديوانية ذو الرقم، ش/٣٦/٣٨ في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤١.
- ٩- الطلب الذي تقدمت به، ذو الرقم، ٢٩٦٦٣ في ٢٣ أيلول ١٩٤١.
- ١٠- الطلب الذي تقدمت به، ذو الرقم، ش/٦٥٧٠ في ١ حزيران ١٩٤٢.
- ١١- كتاب مديرية منطقة معارف الديوانية ذو الرقم، ش/٢٩/٣٨٤٩ في ١٠ آب ١٩٤٢.
- ١٢- كتاب مديرية منطقة معارف الموصل ذو الرقم ٤٣٢٥/١٨ في ٦ أيلول ١٩٤٢.
- ١٣- كتاب مديرية منطقة معارف الموصل ذو الرقم م / ١٨/٦٨١٤ في ٢٤ أيلول ١٩٤٥.
- ١٤- التقرير الشخصي ذو الرقم، ٥٣ في ١٩-٢٠ آذار ١٩٤٧.
- ١٥- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، أمر إداري ذو الرقم، م د ٥٥٦٥٨٥ في ٤ حزيران ١٩٤٩.
- ١٦- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٢٠ في ١٨ آذار ١٩٤٩.
- ١٧- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ١٢٥ في ٨ مايس ١٩٥٠.
- ١٨- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، أمر إداري، ذو الرقم ٧٤٦٤/١٨ في ٢٩ آب ١٩٥٠.
- ١٩- التقرير الشخصي، ذو الرقم ٤١ في ٨ نيسان ١٩٥٦.
- ٢٠- ملفات مديرية التربية، ملفه المعلمة زكية يحيى زين العابدين التسلسل ز ٢٠٦، كتاب مديرية معارف لواء المنتفك، أمر إداري، ذو الرقم ش/٣٢٠٥ في ٢٤ أيلول ١٩٤٧.
- ٢١- التقرير الشخصي عن المديرية، ذو الرقم ١٨، في ١٥ نيسان ١٩٤٨.
- ٢٢- كتاب مديرية المعارف العامة، ذو الرقم، ٢٢٥٧٢ في ٢١ آب ١٩٤٨.
- ٢٣- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذو الرقم، م ١٨ / ٧٤٤٣ في ١٣ أيلول ١٩٤٩.

- ٢٤- التقرير الشخصي، ذو الرقم ٦٤، في ٦ كانون الثاني ١٩٥٠.
- ٢٥- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، أمر إداري، ذو الرقم، ٧٤٦٤/١٨ في ١٨ أيلول ١٩٥٠.
- ٢٦- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، أمر إداري، ذو الرقم، م و ٨٠٥٨/١٨ في ١٨ أيلول ١٩٥٠.
- ٢٧- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، أمر إداري، ذو الرقم، م و ١٨ / ٨٧٠٢ في ٣ تشرين الأول ١٩٥٠.
- ٢٨- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٣٣ في ٢٩ نيسان ١٩٥٣.
- ٢٩- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذو الرقم، م / ٦٨٩٩ في ٦ مايس ١٩٥٣.
- ٣٠- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٢ في ٢٠ نيسان ١٩٥٤.
- ٣١- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذو الرقم، م/١٠٦٥٢ في ٢٦ حزيران ١٩٥٥.
- ٣٢- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذو الرقم، م و ٣٦٦ / ٢٧٣٩ في ٢١ كانون الأول ١٩٥٨.
- ٣٣- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذو الرقم مو ٢٧٦٢٨/١٨ في ٢٠ أيلول ١٩٦٢.
- ٣٤- كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل، ذو الرقم، م و ١٨ / ٢٨٣٩٠ في ١٦ تشرين الأول ١٩٦٣.
- ٣٥- التقرير الشخصي، ذو الرقم، س/١٤٢ في ١٤ نيسان ١٩٦٤.
- ٣٦- كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل، ذو الرقم، م و ١٨ / ٤٠٠٥١ في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٨.
- ٣٧- كتاب مديرية التربية والتعليم للواء الموصل، ذو الرقم م / ١١٨٥٣ في ٢ نيسان ١٩٦٩.
- ٣٨- التقرير الشخصي عن المديرية، ذو الرقم، ٣٩ في ٢٢ آذار ١٩٧١.
- ٣٩- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، أمر إداري، ذو الرقم، م/٣٩٠٨٨ في ٣ تموز ١٩٨٣.
- ٤٠- ملفات مديرية التربية، ملفه المعلمة رمزية فتحي توما، تسلسل ٣٦٢، كتاب مديرية معارف لواء كركوك، ذو الرقم ٣٤٣١ في ٢٤ أيلول ١٩٤٧.
- ٤١- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٤٨ في ٢٢ آذار ١٩٤٨.

- ٤٢- كتاب وزارة المعارف العراقية، ذاتية التعليم الإبتدائي، ذو الرقم، ١١٨٦٦ في ٢٢ نيسان ١٩٤٨.
- ٤٣- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٢٤ في ٥ أيار ١٩٥٣.
- ٤٤- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذو الرقم، م و ١٤٥٧٤/١٨ في ٧ أيلول ١٩٥٤.
- ٤٥- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٨٥ في ٦ مايس ١٩٥٦.
- ٤٦- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ١١٠ في ٢٧ نيسان ١٩٦٠.
- ٤٧- كتاب مديرية التربية للواء الموصل، ذو الرقم م و ٢٨٥٠٢/١٨ في ١ تشرين الأول ١٩٦٤.
- ٤٨- كتاب مديرية التربية للواء الموصل، ذو الرقم، ٥٦٠١١ في ١٩ شباط ١٩٦٥.
- ٤٩- التقرير الشخصي، ذو الرقم، س/٥٦ في ٢٢ آذار ١٩٧٣.
- ٥٠- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، ١٢٢٨٨ في ٢٣ شباط ١٩٨١.
- ٥١- ملفات مديرية التربية، ملفه المعلمة رند نعمان توفيق الفخري، التسلسل ر ٦٨٨، كتاب مديرية التربية العامة، ذو الرقم، ٣٤٤٠٣ في ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٦.
- ٥٢- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٩ في ١٥ مايس ١٩٥٧.
- ٥٣- كتاب مديرية معارف لواء بغداد، ذو الرقم، ١٢٦٢١ في ٢٣ مايس ١٩٥٧.
- ٥٤- كتاب مديرية المعارف العامة، ذو الرقم، ٣١٦٦٣ في ١٢ آب ١٩٥٧.
- ٥٥- كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذو الرقم، م و ١٤٧١١/١٨ في ٢٢ حزيران ١٩٥٩.
- ٥٦- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ٨٩ في ٢٥ مايس ١٩٦٠.
- ٥٧- التقرير الشخصي، ذو الرقم، س/٧٨ في ١١ آذار ١٩٦٧.
- ٥٨- التقرير الشخصي، ذو الرقم، ١٦٣ في ٣٠ نيسان ١٩٧٠.
- ٥٩- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، م/٤٥٥٧١ في ١٧ أيلول ١٩٧٤.
- ٦٠- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، ٤١٦٩ في ١٦ آب ١٩٧٥.
- ٦١- كتاب المديرية العامة للتربية، ذو الرقم، م ١٠٨٠٥/١٠ في ٩ شباط ١٩٨٠.
- ٦٢- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى م أ / ٨٩٣٨٠ في ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠.

- ٦٣- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، م/٥٢٦٢٧ في ٢١ نيسان ١٩٨٢.
- ٦٤- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، ٥٩٥٨٣ في ٢٣ مايس ١٩٨٢.
- ٦٥- ملفات مديرية التربية، ملفه المعلمة غالية نوري أمين، تسلسل نح ٦٨٠، كتاب مديرية التربية للواء كركوك، ذو الرقم، ١٨٥٢٠/٧ في ١٢ كانون الأول ١٩٦٤.
- ٦٦- كتاب مديرية التربية لواء الموصل، ذو الرقم، م ٢٦٥٣٩ في ١٨ أيلول ١٩٦٥.
- ٦٧- التقرير الشخصي عن المعلمة، ذو الرقم، س / ٨١ في ٢٨ آذار ١٩٦٧.
- ٦٨- التقرير الشخصي عن المعلمة، ذو الرقم، س/٩٩ في ٢٩ آذار ١٩٦٨.
- ٦٩- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، م و/ ٣٥٤٦٥/١٨ في ١٠ حزيران ١٩٧١.
- ٧٠- كتاب المديرية العامة للتربية لمحافظة نينوى، ذو الرقم، ٤٥٨٨٨ في ٢ كانون الأول ١٩٧٣.
- ٧١- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم م / ٢٤٣٧٥ في ٣ حزيران ١٩٧٤.
- ٧٢- التقرير الشخصي عن المعلمة، ذو الرقم، م / ١٠٤ في ١٢ نيسان ١٩٧٥.
- ٧٣- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، م / ١٩٥٦٤ في ٢١ نيسان ١٩٧٥.
- ٧٤- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم م / ١٠٧٥ في ٢ حزيران ١٩٧٦.
- ٧٥- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، م ٣٣٩٥٤ / ١٠ في ٨ حزيران ١٩٧٨.
- ٧٦- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، ذو الرقم، ٣٩٧٠٤ في ٤ تموز ١٩٧٩.
- ٧٧- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى، بيان ذو الرقم، م ٧٢٠٣٩/١٠ في ١٥ تشرين الأول ١٩٧٩.